

تفسير ابن كثير

أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِي عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ

أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً) ؟ استفهام إنكار وتوبيخ وتقرير ، (إن يردن الرحمن بضر لا تغن

عني شفاعتهم شيئاً ولا ينقذون) أي : هذه الآلهة التي تعبدونها من دونه لا يملكون من

الأمر شيئاً . فإن الله لو أرادني بسوء ، (فلا كاشف له إلا هو) [يونس : 107] وهذه

الأصنام لا تملك دفع ذلك ولا منعه ، ولا ينقذونني مما أنا فيه ،